٦٦٩٢ ٤٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء
سميته تحفة الكرام بخبر الاهرام قال ابن
عبد الحكم في تاريخه في زمان شداد بن عاد بنيت
الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين ولم اجد عند احد من
اهل المعرفة من اهل مصر خبرا يثبت وفي ذلك يقول شاعر
حسرت عقول اولي النهى الاهرام . واستصغرت لعظيمها الاجرام
ملس منمقة البناء شواهق . قصرت لعال دونهن سهام
لم ادر حين كبا التفكر دونها . واستوهمت لعجيبها الاوهام
اقبور املاك الاعاجم هن ام . طلسم رمل هن ام اعلام
وما احسب الاهرام الا بنيت قبل الطوفان لانها لو
بنيت بعد الطوفان لكان علمها عند الناس وقال جماعة
من اهل التاريخ الذي بنى الاهرام سوريد بن سلهوف
وكان قبل الطوفان بثلاثمائة سنة وسبب ذلك انه راى
في منامه كان الارض انقلبت باهلها وكان الناس هاربون
على وجوههم وكان الكواكب تساقطت ويصدم بعضها
بعضا باصوات هائلة فاغمه ذلك وكتمه ثم راى بعد
ذلك كان الكواكب الثابتة نزلت الى الارض في صور طيور
بيض وكانها تخطف الناس وتلقيهم من جبلين عظيمين وكان
الجبلين انطبقا عليهم وكان الكواكب النيرة مظلمة فانتبه
مرعوبا فجمع روس الكهنوت جميع اعمال مصر وكانوا
مائة وثلاثين كاهنا وكبيرهم يقال له فاموس
فقص عليهم الرويا فاخذوا ارتفاع الكواكب وبالفواقي

[Margin note in blue ink:] تحفة الكرام بخبر الاهرام ... كتبه

استقصار ذلك فاخبروا بامر الطوفان قال او يلحق ارضنا
هذه ن لوانعم وتخرب ونبقا عدة سنين فامر عند ذلك
ببناء الاهرام وامر بان يعمل لها مسارب يدخل منها النيل
الى مكان بعينه ثم يفيض الى مواضع من ارض المغرب وارض
الصعيد وملاها طلسمات وعجايب واموال وخزاين
وغير ذلك زبر فيها جميع ما قالته الحكما وجميع العلوم
النافعة الغامضة والنواميس واصناف العقاقير
ومنافعها ومضارها وعلم الطلسمات والحساب
والهندسه والطب وكل ذلك مفسر لمن يعرف كتابتهم
ولغاتهم فلما [شرع في] بنائها قطعوا الاصطوانات
العظام والبلاطات الهايله واحضروا الصخور من ناحية
اسوان فبنى بها اساس الاهرام الثلاثة وشدها
بالرصاص والحديد وجعل ابوابها تحت الارض اربعين
ذراعا وجعل ارتفاع كل واحد مائة ذراع بالملكي وهي خمسماية
ذراع بذراعنا الان وجعل ضلع كل واحد من جميع جهاته
مائة ذراع وكان ابتدا بنائها في طالع سعيد فلما فرغ
من بنائها كساها ديباجا ~~ملونا من فوق~~ الى اسفل
وعمل لها عيدا احضر فيه اهل مملكته كلهم ثم عمل في
الهرم الغربي ثلاثين مخزنا مملوة بالاموال الجمة والالات
والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة والات الحديد
الفاخرة والسلاح الذي لا يصدى والزجاج الذي
ينطوي ولا ينكسر والطلسمات الغريبة واصناف
العقاقير المفرد والمؤلفة والسموم القاتلة وغير ذلك

وجعل

وجعل في الهرم الشرقي اصناف القباب الفلكية والكواكب
وما عمل اجداده من القباب والتماثيل والـ.. التي
الذي يتقرب اليها ومصاحفها وجعل في الهرم الملون
اخبار الكهنة في توابيت من صوان اسود ومع كل كاهن
مصحف وفيها عجايب صنعته وسيرته وعمله وما
عمل في وقته وما كان وما يكون من الزمان الى اخره
وجعل لكل هرم خازنا فخازن الهرم الغربي صنم من
حجر صوان واقف ومعه شبه حربة وعلى راسه حية
مطوقة من قرب منه وثبت عليه من ناحية قصده
وطوقت على عنقه فتقتله ثم تعود الى مكانها وجعل
خازن الهرم الشرقي صنما من جزع اسود وله عينان
تبرقان وهو جالس على كرسي ومعه شبه حربة اذا نظر
اليه ناظر سمع من جهته صوتا يفزع قلبه فيخر على وجهه
ولا يبرح حتى يموت وجعل خازن الهرم الملون صنما
من حجر لهت على قاعدة من نظر اليه اجتذبه الصنم حتى
يلصق به ولا يفارقه حتى يموت وذكر القبط في كتبهم
ان عليها كتابة منقوشة تفسيرها بالعربية انا سوريد
الملك بنيت الاهرام في وقت كذا وكذا وقد تمت
بناها في ست سنين فمن اتى بعدي وزعم انه مثلي فليهدمها في
ستمائة سنة وقد علم ان الهدم ايسر من البنيان وكسوتها عند
فراغها الديباج فليكسها الحصر ولما دخل الخليفة المامون
مصر وراى الاهرام احب ان يعلم ما فيها فاراد فتحها وفتحها
فقيل له انك لا تقدر على ذلك فقال لابد من فتح شي منها

فقتحت له الثلمة المفتوحة الان بنار توقد وخل يرش
وحدادين يسقون الحديد ويحدونه ومنجنيقات
ترمي بها وانفق عليها مالا عظيما حتى انفتحت فوجد
عرض الحائط عشرين ذراعا فلما انتهوا الى اخر الحائط وجدوا
خلف النقب مطهرة من زبرجد اخضر فيها الف
دينار وزن كل دينار اوقية من اواقينا فتعجبوا من
ذلك ولم يعرفوا معناه فقال المامون ارفعوا
الى حساب ما انفقتم على فتحها فرفعوه فاذا هو
قدر الذي وجدوه لا يزيد ولا ينقص و وجدوا داخل
بئر مربعة في تربيعها ابواب يفضي كل باب منها الى
بيت فيه اموات باكفانهم و وجدوا في راس الهرم بيتا
فيه حوض من الصخر فيه صنم كالادمي من الزهيج وفي
وسطه انسان عليه درع من ذهب مرصع بالجواهر
وعلى صدره سيف لا قيمة له وعند راسه حجر ياقوت
كالبيضة ضوءه كضوء النهار وعليه كتابة بقلم الطير
ولم يعلم احد في الدنيا ما هو ولما فتحه المامون اقام
الناس سنين يدخلونه وينزلون فيه وعليها جميع الاقلام
السبعة اليونانية والعبرانية والسريانية والسغدية
والاندية والرومية والفارسية وحكى من دخل الهرم
انه وجد فيه قبرا وان فيه مهالك وربما خرج الانسان
في سراديب الى الفيوم وحكى بعض شيوخ مصر ان بعض
من يعرف لسان اليونانية حل بعض الاقلام التي عليها فاذا
هي بني هاذان الهرمان والنسر الواقع في السرطان فقال

ومن

ومن ذلك الوقت الى زمن نبينا صلى الله عليه وسلم سنة
وثلاثون الف سنة وقيل اثنان وسبعون الفا ولما
دخل احمد بن طولون الاهرام فوجدوا في الطو قطعة
مرجان مكتوب عليها سطور باليونانية فاحضر
من يعرف ذلك القلم فاذا هي ابيات شعر فترجمت
فكان فيها

انا باني الاهرام في مصر كلها . ومالكها قدما بها والمقدم
تركت بها اثار علمي وحكمتي . على الدهر لا تبلى ولا تتثلم
وفيها كنوز جمة وعجائب . وللدهر لين مرة وتهجم
وفيها علومي كلها غير انني . ارى قبل هذا ان اموت فتعلم
ستفتح اقفالي وتبدو عجائبي . وفي ليلة في اخر الدهر تنجم
ثمان وتسع واثنتان واربع . وتسعون من بعد المئين فتسلم
ومن بعد هذا جزء تسعين برهة . وتلقى البرابي تخر وتهدم
تدبر فعالي في صخور قطعتها . ستبقى وافنى بعدها ثم تعدم

فجمع ابن طولون الحكما وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا
على تحقيق ذلك فايسوا من فتحها وقال صاحب مناهج الفكر
ومن المباني التي تبلى الزمان ولا تبلى وتدرس معالمه واخباره
واخبارها ومعالمها لا تدرس ولا تبلى الاهرام التي باعمال
مصر وهي اهرام كثيرة واعظمها الهرمان اللذان بجيزة
مصر يقال ان بانيهما سوريد بن سلهوف بن سرياق
قبل الطوفان لرويا راها فقصها على الكهنة فنظروا فيما
يدل عليه الكواكب النيرة من احداث تحدث في العالم
واتا سوا مراكزها في وقت الميلة فرأت على انها نازلة من السما

سبحان الله تعالى ما اعجب هذا الكلام
واعجب من ذلك ايراده لمن عبر
له فلم يرد الا ما اورد في كتبه
تعقب [illegible] بان
الحديث [illegible] الصحيح [illegible]
[illegible]

يحيط بوجه الارض فامر ببنا البرابي والاهرام العظام
وصور فيها صور الكواكب ودرجها وما لها من الاعمال
واسرار الطبايع والنواميس وعمل الصنعة ويقال
ان هرمس المثلث بالحكمة هو الذي تسميه العبرانيون
اخنوخ وهو ادريس عليه السلام استدل من احوال
الكواكب على كون الطوفان فامر ببناء الاهرام وايداعها
الاموال وصحائف العلوم وما يخاف عليه من الذهاب
والدثور وكل هرم منها مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع
عرضه ثلثماية ذراع وسبعة عشر ذراعا يحيط به اربع
سطوحات متساويات الاضلاع كل ضلع منها اربعماية
ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان يكون سطحه مقدار ستة
اذرع في مثلها ويقال انه كان عليه حجر شبه المكبة
فرمته الرياح العواصف وهو مع هذا العظم من احكام
الصنعة واتقان الهندسة وحسن التقدير بحيث الى الان
لعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذا
البناء ليس بين حجارته بلاط الا ما يتخيل انه ثوب ابيض
فرش بين حجرين او ورقة ولا يتخلل بينهما الشعر وطول
الحجر منها خمسة اذرع في سمك ذراعين ويقال ان
بانيها جعل لها ابوابا على ازاج مبنية بالحجارة في الارض
طول كل ازج منها عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد
يدور بلولب اذا طبق لم يعلم انه باب يدخل من كل باب منها الى
سبعة بيوت كل بيت منها على اسم كوكب من الكواكب السبعة
وكلها مقفلة باقفال كاهنية وحذا كل بيت صنم من ذهب

مجوف

مجوفا احدى يديه على فيه في جبهته كتابة بالمسند اذا قرئت
انفتح فوه فيوجد فيه مفتاح ذلك القفل فيفتح به والقبط
تزعم انه قبور فالهرم الشرقي قبر سوريد الملك والغربي
قبر اخيه هوجيت والهرم الملون قبر فربيون بن هوجيت
والصابئة تزعم ان احدهما قبر شيث والاخر قبر هرمس
والملون قبر صاب بن هرمس واليه تنسب الصابئة
وهم يحجون اليها ويذبحون عندها الديكة والعجول
السود ويبخرونه بدخن ولما فتحه المامون فتح الى زلاقة
ضيقة من الحجر الصوان الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد
بين حاجزين ملتصقين بالحائط قد نقر في الزلاقة حفر
يتمسك بالصاعد بتلك الحفر ويستعين بها على المشي
في الزلاقة لئلا يزلق واسفل الزلاقة بير عظيم بعيدة القعر
ويقال ان اسفل البير ابواب يدخل منها الى مواضع كثيرة
وبيوت ومخادع وعجايب وانتهت بهم الزلاقة الى موضع
مربع في وسطه حوض من حجر صلد مغطى فلما كشف عنه
غطاوه لم يجد فيه الا رمة بالية وقال ابن فضل الله في
المسالك قد اكثر الناس من القول في سبب بناء الاهرام
فقيل هياكل للكواكب وقيل قبور ومستودع مال وكتب
وقيل ملجا من الطوفان قال وهو ابعد ما قيل فيها لانها
ليست شبيهة بالمساكن قال كانت الصابئة تاتي فتحج
بالواحد وتزور الاخر ولا تبلغ به مبلغ الاول في التعظيم قال
واما ابو الهول فهو صنم بقرب الهرم الكبير في وهدة منخفضة
وعنقه اشبه شي براس راهب حبشي على وجهه صباغ احمر

لم تحل على طول الازمان يقال انه طلسم يمنع الرمل عن المزارع
قال وسمعت يوسف شمالي الاهرام على بعد منه في ذيل خرجة
من جبل سة طرف لحاجز وقال بعضهم ذكر عبد الله بن سراقة
لما نزلت العمالقة مصر حين اخرجتها جرهم من مكة بنت
الاهرام واتخذت بها المصانع وبنت بها العجائب ولم
تزل بمصر الى ان اخرجها مالك بن دعر الخزاعي وقال
سعيد بن عفير لم تزل مشايخ مصر يقولون الاهرام
بناها شداد وكانوا يقولون بالرجعة فكان احدهم اذا مات
دفن معه ماله كله وان كان صانعا دفن معه الته وقال
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان من وراء الاهرام الى الغرب
اربعمائة مدينة من مصر الى الغرب في غربي الاهرام
وقال ابن المتسبح في كتابه من عجائب مصر بجانبها
الغربي من البنيان الموصوف بالاهرام وعددها ثمانية عشر
هرما منها ثلاثة بالجيزة مقابل الفسطاط ولما فتح
المامون احدها انتهى الى حوض مغطى بلوح من رخام
مملوء من ذهب واللوح مكتوب فيه اسطر فطلب من
يقروها فاذا فيه عمرنا هذا الهرم في الف يوم وابحنا لمن
يهدمه في الف يوم والهدم اسهل من البنيان وجعلنا في كل
جهة من جهاته من المال بقدر ما يصرف على الوصول
اليه لا يزيد ولا ينقص وقال الزمخشري الهرمان
بالجيزة على فرسخين من الفسطاط وكل واحد اربعمائة
ذراع عرضا والاساس زائد على جرمه مبني بالحجارة
المرمر وهي منقولة من مسافة اربعين فرسخا من

([illegible])

موضع

موضع يعرف بذات الحمام فوق الاسكندرية ولا يزال الان
يتخلل في الهوى حتى يرجع دوره الى مقدار خمسة اذرع
في خمسة وليس على وجه الارض بناء ارفع منها وقال
المسعودي طول كل واحد وعرضه اربعمائة ذراع
واساسها في الارض مثل طولها في العلو وكل هرم منها سبعة
بيوت على عدد السبع كواكب ورسم وجعل في جانب كل بيت
منها صنما من ذهب مجوف واحدى يديه موضوعة على فيه
وفي جبهته كتابة كاهنية اذا قرئ فتح فوه وخرج منه
مفتاح ذلك القفل لتلك الاصنام قرابين وبخورات
ولها ارواح موكلة بها مسخرة تحفظ تلك البيوت وما فيها
من التماثيل والعلوم والعجائب والجواهر والاموال
وكل هرم فيه ملك في ناووس من الحجارة مطبق عليه ومعه
صحيفة فيها اسمه وصفة حكمته بطلسم عليه لا يصل اليه احد
الا في الوقت المحدود وقد ذكر بعضهم ان فيها مجاري
الماء يجري فيها النيل وان فيها مطامير تسع من لا يقدرها
وان فيها مكانا ينفذ الى بحر الفيوم وهي مسيرة يومين
ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير
فوجدوا في احدى بيوته جاما من الزجاج غريب اللون
والتكوين فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا فدخلوا في طلبه
فخرج اليهم عريانا وهو يضحك وقال لا تتعبوا في طلبي
ورجع هاربا الى داخله فعلموا ان الجن استهوته وتنازع
امرهم فبلغ ابن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ منهم
الجام فملاه ماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه

غار وزند مملا ان كوزند وهو فارغ وقيل ان الروحانى
الموكل بالهرم البحرى فى صفة امراة عريانة مكشوفة
الفرج ولها ذوايب الى الارض وقد راها جماعة تدور
حول الهرم وقت القايلة والموكل بالهرم الذى الى جانبه
فى صورة غلام اصغر امرد عريان وقد راه بعض العر
بد ور حول الهرم والموكل بالثالث فى صورة شيخ فى يده
مبخرة وعليه ثياب الرهبان وقد راى يدور ليلا حكى
ذلك صاحب المراة قال القاضى الفاضل الهرمان فرقد
الارض وكل شى يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشى
على الدهر منهما ذكر ما قيل فيهما من الاشعار قال
ابو الصلت امية بن عبد العزيز ٥ ٥ ٥ ٥

بعيشك هل ابصرت احسن منظرا . على ما رات عيناك من هرمى مصر .
انافا باعنان السماء واشرفا . على الجو اشراف السماك او النسر .
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا . كانهما نهدان قاما على صدر .

وقال الفقيه عمارة اليمنى

خليلى ما تحت السماء بنية . تماثل فى اتقانها هرمى مصر .
بناء يخاف الدهر منه وكلما . على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر .
تنزه طرفى فى بديع بنائها . ولم يتنزه بالمراد بها فكرى .

وقال ظافر الحداد

تامل هيبة الاهرام وانظر . وبينهما ابو الهول العجيب .
لعا : على رحل . لمحبوبين بينهما رقيب .
وماء النيل بينهما دموع . وصوت الريح عندهما نحيب .
ودونهما المقطم وهو يحكى . ركاب الراكب ابرها اللغوب .

وظاهر سجن يوسف مثل صب . تخلف وهو محزون كئيب .

وقال ابن الساعاتى

ومن العجايب والعجايب جمة . جلت عن الاكثار والاسهاب .
هرمان قد هرم الزمان وادبرت . اياه وهو يزيد حسن شباب .
 . تبغى السماء باطول الاسباب .
وكانما وقفا وقوف تبلد . اسفا على الايام والاحقاب .
كتما عن الاسماع فصل خطابهما . وعدت تشير به الى الالباب .

وقال سيف الدين بن جبارة

غريبة وعجيبة . فى صنعة الاهرام للالباب .
اخفت عن الاسماع قصة اهلها . وجلت عن الابداع كل نقاب .
فكانما هى كالخيام مقامة . من غير ما عمد ولا اطناب .

وقال العصام

تبين ان صدر الارض مصر . ونهداها من الهرمين شاهد .
فوا عجبا وقد ولدت كثيرا . على هرم وذاك النهد ناهد .

والحمد لله تعالى وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

سنة ١٣١٦

لعظام

الشقائق

مولانا درويش محمد الطالوي

مادحًا حضرة فخر الموالي العظام وهو قاضيا

مولانا محمد بن لبستان ۹۸۱

الي الدهر ماله شافع . ونبوة ما لخطبها دافع . فضل بعيد المنال يصحبه

ذكي ومنطق رايع . وشيمة شانها الوفا اذا . خان زمان أهله حا نع

ما تمس في بلهنية . وخفض عيش فاوع واسع . واهجر دروس العلوم هجر قلو

من الرزق مانع قاطع . واجف اخا الفضل كي تنال مني . واصحب اخا الجهل يسعد الطا

ن في الزمان ذا ادب . ياكل ما عاش في معي صايع . والشعر فان كم طرقت

ن قوم فلم تجد سامع . من كل سيارة عدت مثلا حدث عنها العذب البا

ـ توحيه سلمت سوي . جموع حظ وقيته هاجع . اخرها دهرها العثور الي

بيدي الفضل لم يكن ساجع . به شموس العلوم قد افلت . وانجم الفضل ما لها طالع

قد به شلة واردفها . شتاق من الناس هامل رايع . ومغرم بالعلا تصحه

يته نصح الحجي به التشادع . دع عنك تطلاب فخر فتى . نحو منه بالية الخادع

عن النفس بعض ما حملت . من عجب في دهر مقامها لقبه ودها واضع . العوج فيه الي السما عرج

يي شرها عد اواقع . تمسي بايدي النوكي مدارسه . تبكي ولا دافع ولا مانع

س عندها سوى طلل . ولا علوم بل معلم خاشع . هذا وليل لحظ ساهر

ه الحجر كالشادع . تنظر فيه النجوم حاير . تمشي علي الافق مشية الظالع

لا اطعم الرقاد مع . علي شباب من شرحي الرايع . عهدي به والغرام لي

عون الي الهوي شافع . كان ربع زهي المطالم من . حانه الجيد لحظها

تها سوق الزمان وما . منيت فيه من حظي الوادع . فقهقهت وانشت معا

ب للحر وادع قامع . عجبت تشكو وقد رايتك في . روض بن لبستان عصن الـ